

العنوان:	المؤشرات التشخيصية الفارقة للأطفال ذوي الأوتيزم (التوحد) : من خلال لآدائهم على بعض المقاييس النفسية
المؤلف الرئيسي:	حلواني، حسني إحسان عمر
مؤلفين آخرين:	بار، عبدالمنان ملا معمر عبدالمنان(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1996
موقع:	مكة المكرمة
الصفحات:	1 - 83
رقم MD:	529958
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم القرى
الكلية:	كلية التربية
الدولة:	السعودية
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الاختبارات والمقاييس النفسية، الأمراض النفسية، التوحد، تشخيص الأمراض
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/529958

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة
كلية التربية
قسم علم النفس

**المؤشرات التشخيصية الفارقة
للأطفال ذوي الأوتيزم
(التوحُّد)**

من خلال آدائهم على بعض المقاييس النفسية

إعداد الطالب

حسنى إحسان عمر حلواني

إشراف الدكتور

عبدالمنان ملا معمور بار

بحث تكميلي مقدم إلى قسم علم النفس (تخصص إرشاد نفسي) بكلية التربية

للحصول على درجة الماجستير

الفصل الثاني

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

(نموذج رقم ٨)

أجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الإسم الرباعي : حسني إحسان عمر حلواني القسم : علم النفس
الدرجة العلمية : ماجستير التخصص : الإرشاد النفسي .
عنوان الأطروحة : المؤشرات التشخيصية الفارقة للأطفال ذوي الأوتيزم (التوحّد) من خلال
أدائهم على بعض المقاييس النفسية .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عالية والتي
تمت مناقشتها بتاريخ ٤ / ١ / ١٧ هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء
التعديلات المطلوبة . وحيث قد تم عمل اللازم .

فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب
تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه والله الموفق ق ،،

أعضاء اللجنة

مناقش من خارج القسم

مناقش من القسم

المشرف

الإسم / د. هاشم بكر حريري

الإسم / د. عبدالرحيم حسين الجفري

الإسم / د / عبد المنان ملا معمور بار

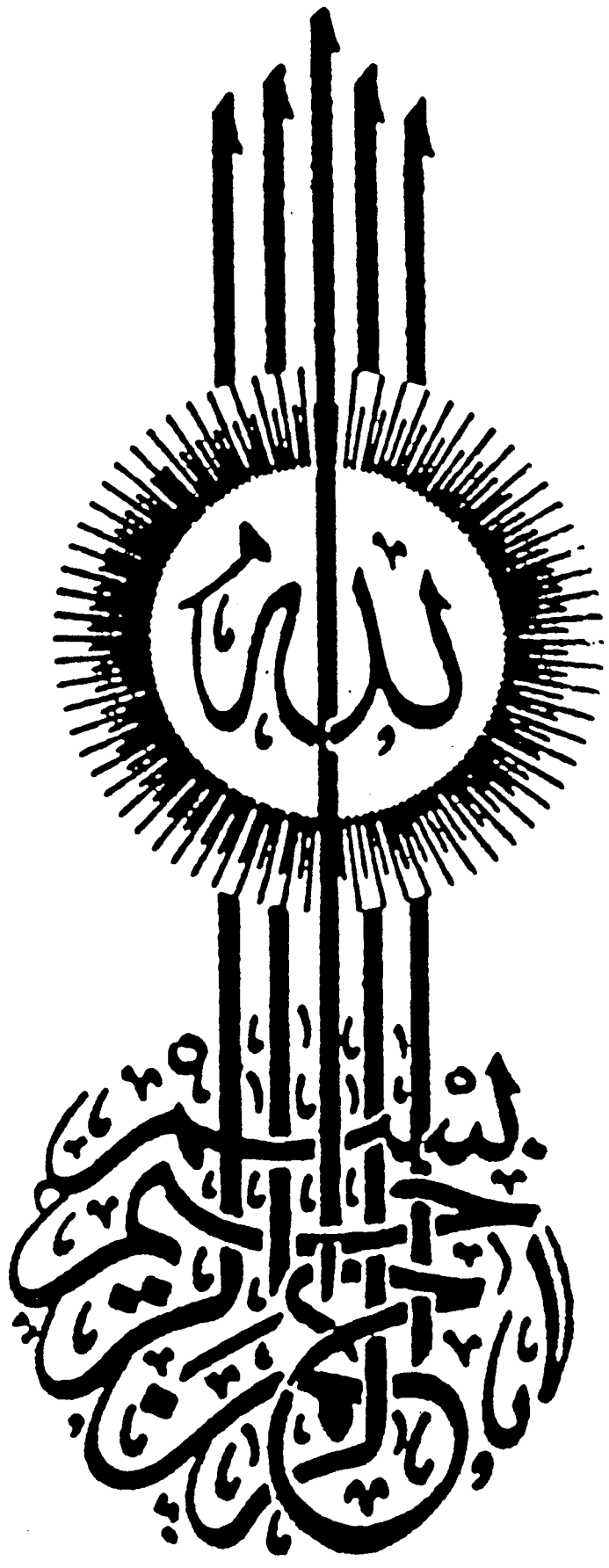
التوقيع /

التوقيع /

التوقيع /

رئيس قسم علم النفس

د. جمال أسعد قزاز



ملخص الرسالة

الموضوع : المؤشرات التشخيصية الفارقة للأطفال ذوي الأوتيزم من خلال أداتهم على بعض المقاييس النفسية .

أهداف الدراسة :

أ - أهداف نظرية :

- ١- التعرف على الأطر النظرية ، والنماذج التي حاولت تفسير نشأة تطور الأوتيزم .
- ٢- التعرف على خصائص الاضطرابات السلوكية التي يتميز بها الأطفال ذوي الأوتيزم .
- ٣- التعرف على الطرق والوسائل التشخيصية المتاحة لحالات الأوتيزم

ب - أهداف عملية :

- ١- الكشف عن إمكانية تشخيص حالات الأوتيزم ، والتمييز بينهما وبين حالات التخلف العقلي من خلال الأداء على المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة .
- ٢- الكشف عن الأداء الفارق للأطفال ذوي الأوتيزم ، والتمييز بين مؤشرات أداتهم ، ومؤشرات أداء كل من الأطفال المتخلفين عقليا، والأطفال الأسوياء على مقاييس الذكاء المستخدمة في الدراسة

العينة : تكونت العينة من (٨١) طفل منهم (٢٧) من ذوي الأوتيزم ، ٢٧ من المتخلفين عقليا ، (٢٧) من الأسوياء .

- ١- مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل .
- ٢- مقياس تقييم الطفل المنطوي على ذاته .
- ٣- قائمة المعايير الإكلينيكية في دليل التشخيص الاحصائي الأمريكي ١١١ DSM .
- ٤- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .
- ٥- مقياس الجودارد للذكاء

- ١- النتائج : توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الأطفال ذوي الأوتيزم ، والأطفال المتخلفين عقليا على المقاييس المستخدمة في الدراسة وكانت الفروق لصالح الأطفال ذوي الأوتيزم .
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الأسوياء ومتوسطات درجات كل من الأطفال ذوي الأوتيزم ، والمتخلفين عقليا ، وقد كانت الفروق لصالح كل من ذوي الأوتيزم والمتخلفين عقليا .
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الأطفال ذوي الأوتيزم ، والأطفال المتخلفين عقليا على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، وقد كانت الفروق لصالح الأطفال ذوي الأوتيزم .
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الأطفال ذوي الأوتيزم ، والأطفال المتخلفين عقليا على مقياس الجودارد وقد كانت الفروق لصالح الأطفال ذوي الأوتيزم .
- ٥- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الأطفال ذوي الأوتيزم والأطفال الأسوياء على مقياس الجودارد للذكاء ، وقد كانت الفروق لصالح الأطفال الأسوياء .

توصيات الدراسة :

- ١- ضرورة الإهتمام بالتشخيص الفارق لذوي الأوتيزم للاعتبارات التالية :
- ٢- ضرورة إقامة علاقة مهنية مع المفحوص قبل تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، حيث أن هذا الجانب يعتبر مؤشرا لتمييز ذوي الأوتيزم عن المتخلفين عقليا .
- ٣- يوصى الباحث بضرورة استخدام مقياس الجودارد للذكاء في تشخيص ذوي الأوتيزم بجانب مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .

عميد الكلية

المشرف

اعداد الطالب

د/ عبدالعزيز عبدالله خياط

د. عبدالمنان ملا معموريار

حسني احسان عمر حلواني

إهداء

الى والدي ووالدتي دعاؤكما نور لي بصيرتي
الى زوجتي وأبنائي فيروز وحسان ودعاء ووسام وأمل
طموحي منكم واليكم وفيكم

محبكم

عبدالله بن الحسن بن عمر بن الحواري

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا ملء السموات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء الله من بعد كما يحب تعالى ويرضى ، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ﷺ قال تعالى : ﴿فأذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾. البقرة : ١٥٢

تم بحمد الله الإنتهاء من هذا الجهد المتواضع بتوفيق الله سبحانه وتعالى ثم بفضل رضا الوالدين ودعائهما ثم بفضل توجيهات وإرشادات أستاذي التقدير سعادة الدكتور / عبدالمنان ملا معمور بار .
وإن حق لي أن أفخر بهذه الدراسة فإن مصدر اعتزازي بها يرجع إلى (مخرجها) سعادة الدكتور الذي لا أعتقد أنني أستطيع أن أوافيه حقه مهما قلت من عبارات الشكر والامتنان ، وأنا أرى جوانب الجمال فيها من خلال توجيهاته وإرشاداته فجزاه الله عني وعن الأبناء خير الجزاء .

وإحقاقا للحق وعرفانا بالجميل أسجل هنا شكري وتقديري لشخص المناقشين الكريمين لقبولهما مناقشة رسالتي الأمر الذي زاد من قيمتها العلمية وزاد من فخري واعتزازي بها سعادة الدكتور / هاشم بكر حريري الأستاذ المشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي بكلية التربية وعميدها السابق ، وسعادة الدكتور / عبدالرحيم حسين جفري الأستاذ المساعد بقسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى فالشكر والتقدير لشخصهما الكريمين لاستقطاعهما جزءا من وقتهما الثمين وتشريفي بقبولهما مناقشة رسالتي التي أرجو الله سبحانه وتعالى أن تفوز برضاهم وأن تكون عند حسن ظنهم . وإلى سعادة رئيس قسم علم النفس وإلى أساتذتي الأفاضل الذين تلقيت العلم منهم وإلى عميد كلية التربية سعادة الدكتور عبدالعزيز عبدا لله خياط الشكر والتقدير فهم أساس هذا النجاح وصناعه وإلى منسوبي مركز الحاسب الآلي بجامعة أم القرى وإلى كافة منسوبي مركز أمل للإثناء ، في أرضكم الحصبة أرض الحب والاحلاص نزرع العطاء لنجني ثمار النجاح فلکم الشکر والتقدير .

وأخيرا إلى والدي ووالدتي وزوجتي وأبنائي وأخواني : هذا إقرار مني : أنتم الدافع الحقيقي وراء نجاحي ، فطموحكم في محبكم لا أملك إلا أن أحققه لكم ، وأتجاوز كل الصعوبات التي لا تحفى عليكم ، وأنا أرى وأسمع وأتذوق وأشم وألمس نجاحي من خلالكم ، فكل الشكر والتقدير والامتنان لكم .

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
ملخص الرسالة	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
فهرس المحتويات	د
قائمة الجداول	هـ
قائمة الملاحق	و

الفصل الأول

مقدمة	٢
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٢
تساؤلات الدراسة	٣
أهداف الدراسة	٤
أهمية الدراسة	٥
حدود الدراسة	٥
مصطلحات الدراسة	٦

الفصل الثانى

الإطار النظرى

أولا : المفاهيم والنظريات حول الأوتيزم والتخلف العقلي	٩
النماذج المفسرة للأوتيزم	٩
النموذج الاجتماعى لتفسير الأوتيزم	٩
النموذج النفسى لتفسير الأوتيزم	١٠
تفسير الأوتيزم كاضطراب تطورى فى الإدراك	١١

١٢	تفسير الأوتيزم كاضطراب نيورولوجي
١٤	أعراض الأوتيزم والخصائص المحددة لذوي الأوتيزم
	مقارنة الأوتيزم مع الاضطرابات أو الإعاقات الأخرى
١٨	التي تتشابه أعراضها مع أعراض الأوتيزم
٢٣	تشخيص حالات الأوتيزم
٢٤	ديناميات التفاعل
٢٥	التفاعلات الإجتماعية الشاذة لدى الأوتيزم
٢٨	التغيرات التي تطرأ على الأطفال ذوي الأوتيزم نتيجة للنضج
٢٩	مفهوم التخلف العقلي فى نظريات علم النفس
٣٦	ثانيا : الدراسات السابقة
٤٩	التعليق على الدراسات السابقة
٥١	فروض الدراسة

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

٥٣	منهج الدراسة
٥٣	عينة الدراسة
٥٣	أدوات الدراسة
٥٧	إجراءات تطبيق أدوات الدراسة
٥٨	الإسلوب الإحصائى المستخدم فى الدراسة

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

٥٩	عرض النتائج ومناقشتها
----	-----------------------------

٥٩	الفرض الأول
٦١	الفرض الثاني
٦٧	الفرض الثالث
٦٩	الفرض الرابع
٧١	الفرض الخامس
٧٢	توصيات الدراسة ومقترحاتها
٧٣	البحوث والدراسات المقترحة
٧٤	المراجع العربية
٧٥	المراجع الأجنبية
٨٣	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	بيــــــــان الجدول	رقم الجدول
٥٢	جدول يوضح حساب الصدق لقائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل	١
٥٣	جدول يوضح حساب الصدق لمقياس تقييم الطفل المنطوي على ذاته	٢
٥٧	جدول يوضح الفرق بين متوسطات درجات مجموعتي الأوتيزم والتخلف العقلي على المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة .	٣
٥٩	جدول يوضح الفرق بين بين متوسطات درجات مجموعتي الأسوياء والأوتيزم على المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة .	٤
٦٠	جدول يوضح الفرق بين متوسطات درجات مجموعتي الأسوياء والأوتيزم على المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة .	٥
٦٤	جدول يوضح الفرق بين متوسطات درجات مجموعتي الأوتيزم والتخلف العقلي على مقياس ستانفورد بينة للذكاء .	٦
٦٦	جدول يوضح الفرق بين متوسطات درجات مجموعتي الأوتيزم والتخلف العقلي على مقياس الجودارد للذكاء .	٧
٦٧	جدول يوضح الفرق بين متوسطات درجات مجموعتي الأوتيزم والأسوياء على مقياس الجودارد للذكاء .	٨

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	الموضــــــــــــــــوع
٧٨	قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل .
٨٠	مقياس تقييم الطفل المنطوي على ذاته .
٨٢	قائمة المعايير الأكلينيكي الأمريكي (DSM III)

(الفصل الأول)

المدخل الى الدراسة :

- * المقدمة .
- * مشكلة الدراسة وتساؤلاتها .
- * أهداف الدراسة .
- * أهمية الدراسة .
- * حدود الدراسة .
- * مصطلحات الدراسة .

المقدمة :

يدور الجدل والحوار بين مختلف مدارس علم النفس حول دراسة الظواهر النفسية التي لا بد أن تدرس بصورة متعددة الجوانب ، والدراسة الحالية تمثل هذا الاتجاه ، حيث أنها تعتبر محاولة لإستخدام المدخل الوصفي الاحصائي لدراسة خصائص ذوى الأوتيزم ، كما تتضمن العديد من المحكات والمقاييس النفسية لمعرفة مدى ملائمتها لما يلي :

- ١- تشخيص حالات الأوتيزم من خلال الأداء على المقاييس النفسية وإختبارات الذكاء.
- ٢- التمييز بين حالات الأوتيزم وحالات التخلف العقلي من خلال مؤشرات الأداء على المقاييس النفسية ، ثم التمييز بين كل منهما وبين الأسوياء .

والدراسات النفسية حول الأوتيزم تعتبر جديدة نوعاً ما حيث أن أول من أشار إليه كندر (kanner , 1943) ، ثم توالى الدراسات الأجنبية بعد ذلك ، أما على مستوى الوطن العربي فالدراسات تعد على أصابع اليد الواحده ، كما تعتبر الدراسة الحالية الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية على حسب علم الباحث، وقد اختار الباحث هذا الموضوع من واقع تجربته العملية في معهد التربية الفكرية بجدة حيث توجد صعوبة في تشخيص ذوى الأوتيزم وتمييزهم عن المتخلفين عقلياً ، والدراسة الحالية تعتبر دراسة تشخيصية وصفية فارقة تهدف إلى التعرف على الخصائص و المؤشرات التي يمكن أن تميز ذوى الأوتيزم عن كل من الأسوياء والمتخلفين عقلياً ، كما أنها تشمل مجموعة من المقاييس النفسية ، وقوائم الملاحظة ، واختبارات الذكاء التي تعمل بصورة متكاملة لرسم صفحة محددة لذوى الأوتيزم .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتناول الدراسة الحالية الأطفال الذين يلاحظ عليهم منذ بدء حياتهم الانسحاب الشديد ، والاستغراق في الذات ، وعدم القدرة على إقامة علاقات

اجتماعية مع الآخرين ، ومثل هؤلاء الأطفال يكشفون عن وحدة مفردة ، ورغبة قلقة متسلطة في الإبقاء على حياتهم كما هي ، كما تظهر لديهم مشكلات في التواصل ، وهذه الاضطرابات السلوكية تحتاج إلى وسائل تشخيصية ، وإجراءات دقيقة من أجل التعرف عليها وتحديدتها ، والفرقة بينها وبين أعراض التخلف العقلي ، كذلك لاحظ الباحث من خلال عمله كأخصائي نفسي وفحصه لعدد من الحالات التي سبق وأن شخصت على أنها أوتيزم ، أن هناك اختلاف في نتائج أدائها على مقاييس الذكاء المختلفة مما أظهر الحاجة إلى الكشف عن العوامل الأخرى التي من الممكن أن تؤثر في درجة ذكاء الأطفال ذوي الأوتيزم ، ومن هذه العوامل : أثر الإختبارات اللفظية والأدائية ، وأثر زمن تطبيق الإختبار على درجة ذكاء الأطفال ذوي الأوتيزم .

تساؤلات الدراسة :

يمكن صياغته تساؤلات الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

- هل توجد مؤشرات تشخيصية فارقة بين الأطفال ذوي الأوتيزم ، وكلّ من الأطفال المتخلفين عقلياً ، والأسوياء من خلال أدائهم على بعض المقاييس النفسية ؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تنبثق التساؤلات الفرعية التالية :

١. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كلّ من الأطفال ذوي الأوتيزم ، والأطفال المتخلفين عقلياً على المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الأسوياء ، ومتوسطات درجات كلّ من الأطفال ذوي الأوتيزم ، والأطفال المتخلفين عقلياً على المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة ؟

٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من الأطفال ذوي الأوتيزم ، والأطفال المتخلفين على مقياس ستانفورد بينيه لذكاء الأطفال؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من الأطفال ذوي الأوتيزم ، والأطفال المتخلفين عقلياً على مقياس الجودارد للذكاء؟
٥. هل توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات كل من الأطفال ذوي الأوتيزم، والأطفال الأسوياء على مقياس الجودارد للذكاء؟

أهداف الدراسة :-

أ - أهداف نظرية :

- ١- التعرف على الأطر النظرية ، والنماذج التي حاولت تفسير نشأة تطور الأوتيزم .
- ٢- التعرف على خصائص الاضطرابات السلوكية التي يتميز بها الأطفال ذوي الأوتيزم .
- ٣- التعرف على الطرق والوسائل التشخيصية المتاحة لحالات الأوتيزم

ب - أهداف عملية :

- ١- الكشف عن إمكانية تشخيص حالات الأوتيزم ، والتمييز بينهما وبين حالات التخلف العقلي والأسوياء من خلال الأداء على المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة.
- ٢- الكشف عن الأداء الفارق للأطفال ذوي الأوتيزم ، والتمييز بين مؤشرات أدائهم ، ومؤشرات أداء كل من الأطفال المتخلفين عقلياً، والأطفال الأسوياء على مقاييس الذكاء المستخدمة في الدراسة

أهمية الدراسة :-

لاشك أن قيمة أية دراسة علمية تتبع من مردوداتها الإيجابية ، وإنعكاس نتائجها في صورة عملية تسمح بالحصول على نتائج ملموسة ، وكلما زادت المجالات التي تخدمها الدراسة ، كلما زادت قيمتها النظرية و التطبيقية ، والدراسة الحالية تخدم أكثر من مجال من مجالات علم النفس المتعددة منها علم النفس الإكلينيكي من الناحية التشخيصية والعلاجية ، حيث أن العلاج الناجح يتبع التشخيص الصحيح ، ومنها علم النفس التربوي من خلال التعرف على خصائص وسمات الأطفال ذوي الأوتيزم ، وهذا بدوره يصب في مجال الإرشاد النفسي من حيث التوجيه والإرشاد الأسري والمدرسي ، كما تخدم أيضا المجال السيكومتری لأنها تصنيف للمكتبة العلمية مقاييس تشخيصية حديثة لقياس وتشخيص حالات الأوتيزم ، كذلك لها أهمية إجتماعية لأنها تتعرض لفئة لا يمكن إهمال نسبتها من الأطفال حيث تصل نسبتهم إلى (١٥) من كل (١٠٠٠٠) طفل، ومع ذلك لاتقدم لهم الخدمة النفسية المناسبة في الوطن العربي حتى الآن على حد علم الباحث .

حدود الدراسة :-

تحدد الدراسة الحالية بالمتغيرات موضوع الدراسة ، وبالعينة التي أجريت عليها الدراسة والتي تبلغ (٨١) طفلاً منهم (٢٧) من الأطفال ذوي الأوتيزم ، (٢٧) طفل من المتخلفين عقلياً ، وجميعهم من الملتحقين بمركز أمل للإيماء الفكري بجدة ، (٢٧) طفل من الأسوياء الملتحقين بمدارس المستقبل الأهلية بجدة ، وكذلك تتحدد بالمقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة (قائمة المعايير الاكلينيكية DSM III ، قائمة كورنرز لتقدير سلوك الطفل ، مقياس تقييم الطفل المنطوي على ذاته ، مقياس ستانفوردبينييه للذكاء ، مقياس الجودارد للذكاء).، كذلك تتحدد بفترة التطبيق من الفصل الدراسي الثاني عام ١٤١٣ هـ حتى الفصل الدراسي الأول عام ١٤١٦ هـ ، وأيضاً تتحدد باختبار (T.Test) الإحصائي .

مصطلحات الدراسة :-

الأوتيزم Autism :-

ترجم هذا المصطلح إلى اللغة العربية بمصطلحات منها : التوحد ، والذاتوية ، والانطواء على الذات ، والإنكفاء على الذات ، ويشير كـ (Kanner , 1973) إلى الأوتيزم على أنه جملة أعراض لها بعض المظاهر الاكلينيكية منها اضطرابات في الانتباه ، والإدراك ، وضعف في القدرة على الاختلاط بالواقع ، وضعف في العلاقات الاجتماعية واللغة ، والسلوك الحركي ، كما أن الأوتيزم يتميز بزمله أعراض تمثل ثلاثة اضطرابات سلوكيه يمكن تحديدها كما يلي :

- ١- اضطرابات عامه في التفاعل الإجتماعي .
- ٢- اضطرابات في النشاط التخيلي والقدرة على التواصل .
- ٣- انغلاق على الذات وضعف في الانتباه المتواصل للأحداث الخارجية.

كما أشار كوجال وآخرون (Koegel,etal,1982) إلى أن الطفل ذا الأوتيزم تظهر عليه أعراض الانسحاب الزائد ، والاستغراق في الذات ، وعدم القدرة على إقامة العلاقات الإجتماعية مع الآخرين ، كما أن لديه صعوبات شديدة في كل من اللغة، والتحكم في الانتباه ، والقدرات المعرفية الإدراكية ، وفهم التعليمات اللفظية ، والتحكم في الحركات الدقيقة ، كما يوجد لديه نشاط حركي مفرط ، كما أوضحت مارिका (Marica , 1990) أن مصطلح الأوتيزم يشير إلى الإنغلاق على الذات ، والاستغراق في التفكير ، وضعف في القدرة على الإنتباه ، وعدم القدرة على إقامة علاقات إجتماعية وتواصل مع الآخرين خصوصاً التواصل اللفظي كما توجد لدى نوي الأوتيزم درجة التأخر العقلي بالإضافة إلي النشاط الحركي المفرط

التخلف العقلي : Mental Retardation

لقد ذكر (عبدالرحيم) ، ١٩٨١م أن تعريف جروزمان (Grossman 1973م) للتخلف العقلي هو التعريف الذي تأخذ به الرابطة الأمريكية للضعف العقلي في

الوقت الحاضر حيث يعرفه : بأنه حالة تشير إلى الأداء الوظيفي دون المتوسط بشكل واضح في العمليات العقلية ، توجد متلازمة مع أشكال القصور في السلوك التكيفي على أن يظهر ذلك خلال الفترة النمائية.

التعريف الاجرائي للأوتيزم :

يعرف الباحث الطفل ذات الأوتيزم إجرائياً : بأنه الطفل الذي يحصل على درجات منخفضة على كل المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة الحالية ما عدى بعد الإجتماعية في مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل .

التعريف الإجرائي للمتخلف العقلي :

يعرف الباحث الطفل المتخلف عقلياً إجرائياً : بأنه الطفل الذي ينخفض أدائه على مقاييس الذكاء المستخدمة في الدراسة الحالية بمقدار أكثر من انحرافين معياريين عن المتوسط .

(الفصل الثاني)

الإطار النظري

أولاً: المفاهيم والنظريات حول الأوتيزم والتخلف العقلي :-

- ١- النماذج المفسرة لذوي الأوتيزم .
 - أ) النموذج الاجتماعي لتفسير الأوتيزم .
 - ب) النموذج النفسي لتفسير الأوتيزم .
 - ج) تفسير الأوتيزم كاضطراب تطوري في الإدراك .
 - د) تفسير الأوتيزم كاضطراب نيورولوجي .
- ٢- أعراض الأوتيزم والخصائص المحددة لذوي الأوتيزم :
- ٣- مقارنة الأوتيزم مع بعض الاضطرابات أو الإعاقات الأخرى التي تتشابه مع أمراض الأوتيزم.
- ٤- تشخيص حالات الأوتيزم.
- ٥- ديناميات التفاعل السلوكي في الأسرة التي يظهر على أحد أطفالها أعراض الأوتيزم .
- ٦- التفاعلات الاجتماعية الشاذة لذوي الأوتيزم.
- ٧- التغيرات التي تطرأ على الأطفال ذوي الأوتيزم نتيجة للنضج.
- ٨- مفهوم التخلف العقلي في نظريات علم النفس.

ثانياً: الدراسات السابقة :

- ١- دراسات تناولت عملية التشخيص النفسي من خلال الأداء على بعض المقاييس النفسية.
- ٢- دراسات تناولت التشخيص النفسي من خلال المقارنة بين أداء ذوي الأوتيزم والحالات المرضية الأخرى على بعض المقاييس النفسية.
- ٣- التعليق على الدراسات السابقة .

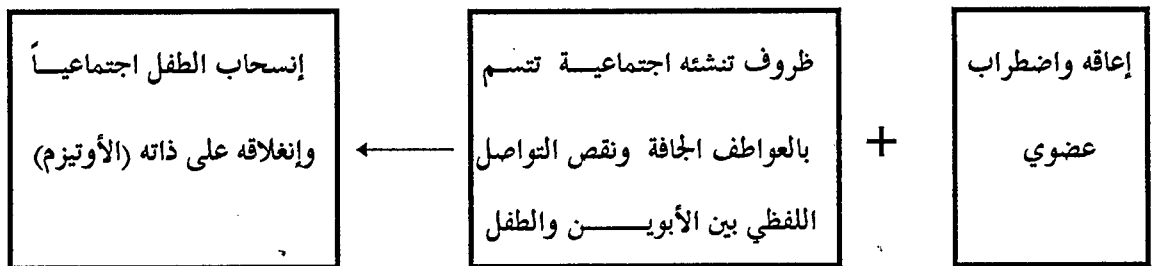
ثالثاً: فروض الدراسة:

أولاً : المفاهيم والنظريات حول الأوتيزم والتخلف العقلي

١ - النماذج المفسرة للأوتيزم :

أ - النموذج الإجتماعي لتفسير الأوتيزم :-

يرى كندر (Kanner ,1943) أنه يمكن النظر إلى الأوتيزم باعتباره اضطراب في التواصل الإجتماعي ، حيث أن المهارات اللغوية والإدراكية للأطفال ذوي الأوتيزم كانت طبيعية في البداية ، ونتيجة لظروف التنشئة الإجتماعية ينتج عنها انسحاب الطفل من التفاعل الإجتماعي مع الوسط المحيط به ، وإنغلاقه على ذاته لإحساسه بعدم التكيف ، كما بين أيضاً أن ذوي الأوتيزم لديهم إعاقات عضوية تعوق عملية التواصل مع الآخرين بصورة طبيعية ، كما أوضح أن ميول وإتجاه آباء وأمهات الأطفال ذوي الأوتيزم تلعب دوراً أساسياً في إعاقته ميكانيكياً التواصل مع هؤلاء الأطفال ، كما بين أن ظروف التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالعواطف الجافة ، ونقص التواصل اللفظي بين الأبوين والطفل تعد أحد العناصر الأساسية المسببة للأوتيزم وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة التي تتكون فيها شخصية الطفل حيث أنها تؤدي إلى انسحاب الطفل من التفاعل مع العالم الخارجي ، وإنغلاقه على ذاته، كما قدم نموذج إجتماعي لتفسير الأوتيزم كما يلي :-

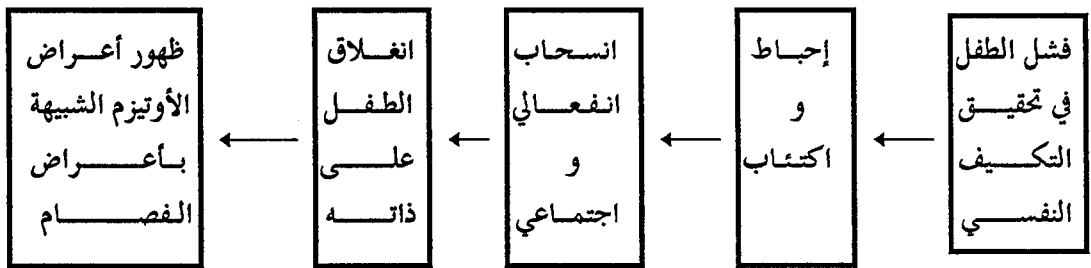


أما بوتمان وسوزارك (Boatman . & Szurek , 1960) فقد ذكر أنه يمكن النظر إلى الأوتيزم من الناحية الاجتماعية على أنه ناتج عن إحساس الطفل بالرفض

من الوالدين ، وفقدان الآثار العاطفية منهم ، بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات الأسرية ، وإدراك الطفل لتلك المشكلات مما يؤدي إلى إنكماش الطفل وإنسحابه من هذا الجو الأسري ، وانغلاقه على نفسه ، وظهور أعراض الأوتيزم الانسحابية عليه .

ب - النموذج النفسي لتفسير الأوتيزم :-

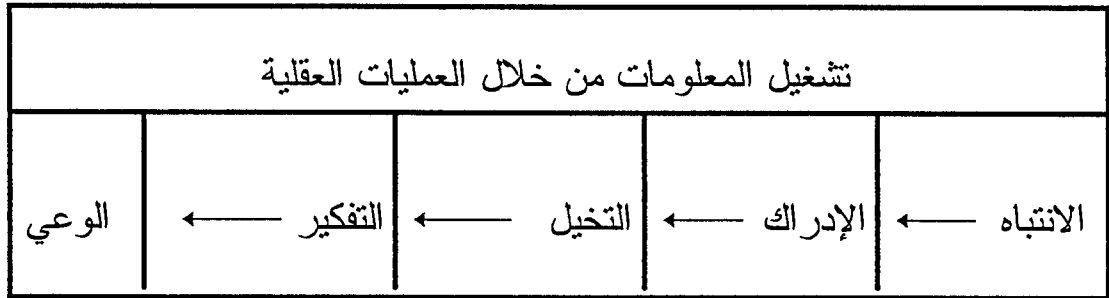
ينظر كلُّ من سنجر وواينم (Singer . & Wynne ,1963) إلى الأوتيزم على أنه شكل من أشكال الفصام المبكر (فصام الطفولة) ، والذي يمكن أن يتطور فيما بعد في مرحلة المراهقة لتظهر أعراض الفصام كاملة في هذه المرحلة ، وقد فسرا ذلك بأن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يوجد في بيئة تتسم بالتفاعل الأسري غير السوي فلا يشعر فيها الطفل بالتكيف ، والتوافق النفسي الانفعالي ، مما يؤدي إلى رغبة في تحقيق التوافق والتكيف النفسي الانفعالي ، ولكنه يفشل ، ومع تكرار محاولاته يصاب بالإحباط والإكتئاب النفسي ، ثم ينسحب إنفعالياً من هذا التفاعل المنفر ، وبالتالي يبدأ في توجيه انتباهه إلى ذاته لتحقيق التكيف النفسي الانفعالي مع ذاته ، وليس مع الآخرين ، ثم يستغرق في توجيه انتباهه إلى أحلامه ، وعالمه الداخلي الخاص به ، ومع نمو الطفل يظل منغلق على ذاته فتتطور لديه أعراض شبيهة بأعراض الفصام (أعراض الأوتيزم) ، وقد قدما نموذج نفسي لتفسير نشأة وتطور أعراض الأوتيزم كما يلي :-



ج - تفسير الأوتيزم كاضطراب تطوري في الإدراك :

لقد بدأ تفسير الأوتيزم على أنه اضطراب تطوري في الإدراك عندما أشار فرث (Frith, 1972) ثم أشار كلُّ من هيرملين وفرث (Hermelin.& Frith, 1971 , 1971. , 1972) إلى أن

الأوتيزم يعتبر عجز إدراكي مصاحب للاضطراب اللغوي الذي يميز الأطفال ذوي الأوتيزم ، كما أن هؤلاء الأطفال يكون أداءهم منخفض على الإختبارات والمقاييس الإدراكية ، وقد أكد لوتر (Lotter, 1978) تلك التفسيرات حيث أشار إلى أن غالبية الأطفال ذوي الأوتيزم يكون معامل الذكاء لديهم في حدود (٥٠) درجة ، وأحياناً أقل ، وقد أرجع هذا إلى وجود اضطراب في عمليات الانتباه ، والادراك لدى هؤلاء الأطفال إلى جانب اضطرابات اللغة ، وقد أكد ذلك Marshal 1989 حيث بين أن الأطفال ذوي الأوتيزم لديهم اضطراب وعجز في تشغيل المعلومات والتي تبدأ بالانتباه وتنتهي بالوعي حسب الشكل الآتي :-



كما بين أن هذه العمليات والتي تحدث بصورة طبيعية وتلقائية لدى الأطفال الأسوياء ، يحدث فيها اضطراب لدى الأطفال ذوي الأوتيزم على النحو التالي :-

- ١- ضعف في تركيز الانتباه.
- ٢- قصر في مدى الانتباه.
- ٣- فرط في النشاط الحركي.
- ٤- اندفاعية.
- ٥- ضعف في التناسق العضلي العصبي .
- ٦- توتر حركي ، وسرعة التعب .
- ٧- الاسغراق في أحلام اليقظة .
- ٨- السلبية.



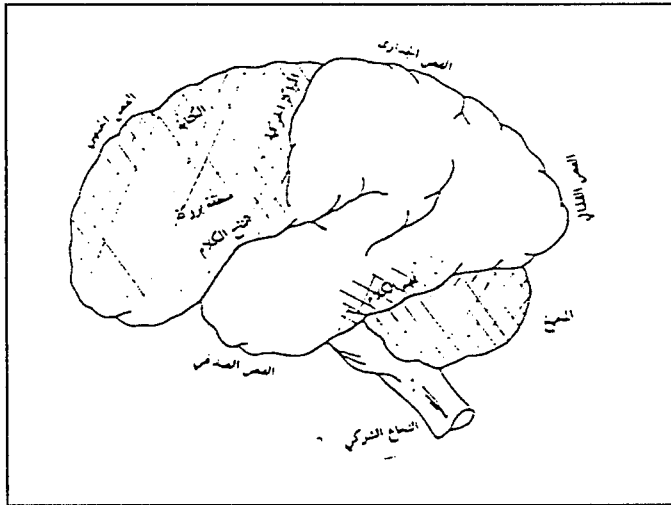
كما ذكر أن الاضطراب في الانتباه لدى هؤلاء الأطفال يتبعه اضطراب في الإدراك ، كما أشار وود (Wood , 1988) إلى أن الأطفال ذوي الأوتيزم لديهم ضعف في الاستجابة للإشارات القادمة من البيئة .

وقد تأكدت تفسيرات الأوتيزم على أنه اضطراب إدراكي نمائي من خلال بعض الأبحاث التي أجريت في هذا المجال حيث أشار آلن (Allen , etal 1991) في دراسة تهدف إلى فحص العمليات العقلية المتسابقة والمتزامنة لدى الأطفال ذوي الأوتيزم انه من خلال إستجاباتهم على بعض المقاييس الفرعية لمقياس Wiksler لذكاء الأطفال حيث أوضحت النتائج أن هؤلاء الأطفال لديهم انخفاض في القدرة على إجراء تلك العمليات بأنواعها ، وقد فسر ذلك بأنه يرجع إلى انخفاض الإدراك لدى هؤلاء الأطفال ، إلى جانب ضعف القدرات اللغوية لديهم ، كما أشار سيجمان (Sigman , etal , 1992) في دراسة لهم تهدف إلى المقارنة بين أداء الأطفال الأسوياء ، وذوي الأوتيزم على مقاييس إدراك العلاقات و العمليات الإدراكية المعرفية ، حيث أوضحت النتائج انخفاض أداء الأطفال ذوي الأوتيزم على هذه المقاييس بصورة واضحة.

د - تفسير الأوتيزم كاضطراب نيورولوجي (عصبي) :

يرى هوبنر (Huebner , 1992) أنه يوجد احتمال لوجود سبب نيورولوجي (بنائي أو وظيفي) يؤثر على خلايا المخ التي تتعامل مع اللغة ، ومع منطقة المعلومات التي تأتي عبر الحواس والموصلات العصبية ، والتي من شأنها أن تظهر أعراض الأوتيزم ، كما أشار إلى أنه خلال تطبيق بعض الإختبارات النفسية العصبية للقدرات الوظيفية ، ومن خلال الدراسات التي تقوم على فروض نفسية عصبية ، ومن خلال العوامل الوراثية ، والتشريح العصبي وأشعة المخ المقطعية ، يمكن تفسير الأوتيزم على أنه اضطراب عصبي نيورولوجي في بناء أو وظائف بعض أجزاء المخ المحدده ، والتي تتمثل في ساق المخ ، والمخ الأوسط ، والفصوص الجبهية للقشره المخيه ، وهذا الاضطراب الوظيفي ينعكس في صورة

اضطراب في المهارات الانفعالية الاجتماعية Social Emotional Skills ، وعمليات الإحساس Sensory Processes ، والمهارات الحركية Motional Skills ، والقدرات المعرفية Cognitive Abilites ، والقدرات اللغوية Language Abilities والأبحاث في هذا المجال تفترض أن ذوي الأوتيزم يحتاجون إلى علاج تلك الاضطرابات الوظيفية ، وفيما يلي شكل للمخ يوضح هذه الأماكن .



رسم توضيحي يوضح المناطق النيورولوجية بالقشرة المخية والتي يؤدي الإضطراب البنائى أو الوظيفى فيها إلى ظهور اعراض الأوتيزم.

وفي دراسة لكل من ونج ، وونج (Wong and wong , 1991) تهدف إلى المقارنة بين كل من الأطفال ذوي الأوتيزم ، والمتخلفين عقلياً ، والأسوياء . في نشاط المخ حيث وجدوا أن هناك فروق دالة إحصائياً لصالح ذوي الأوتيزم في نشاط ساق المخ (Brain Stem) ينعكس في زيادة زمن الجهد المستدعي للمثيرات السمعية ، وهذه الدراسة تؤيد إمكانية إرجاع أسباب الأوتيزم إلى الاضطراب الوظيفي في نشاط المخ ، والذي يؤثر على نظام إستقبال وتشغيل المعلومات الحسية خاصة من خلال الممرات العصبية السمعية ، كما أن هذا الاضطراب يتسبب في ظهور وإحداث اضطرابات في القدرات اللغوية والمعرفية ، والفواصل الإجتماعية.